ابن ادريس وانا فادعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي الا استجيب لي ۞ وقال ابو الحسين محمد بن الحسن وانا فادعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من محمد بن ادريس الا استجيب لي ۞ قال ابو اسامة وما اذكر الحسن بن رشيق قال لم اسأل شيئا وانا فادعوت الله تعالى بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق الا استجيب لي من امر الدنيا وانا ارجو ان يستجاب لي من امر الآخرة ۞ قال العذري وانا فادعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من ابي اسامة الا استجيب لي ۞ قال ابو علي وانا فقد دعوت الله فيه باشياء كثيرة استجيب لي بعضها وارجو ان يستجيب لي بقيتها ۞ قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ذكرنا بعد من هذه النكت في هذا الفصل وان لم يكن من هذا الباب لتعلقها بالفصل الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله الموفق للصواب برحمته

القسم الثالث فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم

وما يستحيل او يجوز عليه وما يمتنع او يصح من الاحوال البشرية ان يضاف اليه

قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل الآية

وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الآية فمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من البشر ارسلوا الى البشر ولو لا ذلك لما اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لما كان الا في صورة البشر التي يمكنكم مخاطبتهم اذ لا طيقون مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته اذا كان على صورته وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لم نكن في سنة الله ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وسائط بين الله وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره وخلقه وجلاله وتنزلاته وحضرته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء ونعوت الانسانية وارواحهم وبواطنهم متصفة باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملإ الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات الحقها غالبا عجز البشرية وضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشر لظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخالطتهم كما لا طاقة عندهم من البشر ولو كانت اجسامهم متشبهة بصفات الملائكة ومخالفة صفات البشر لما اطاق البشر ومن ارسلوا اليه مخاطبتهم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال عليه السلام لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل الرحمن وكما قال تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعلالات